رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة النساء

تفسير سورة النساء)52(الآيات) 711 - 121(

مساعد الطيار

ان يدعون من دونه الا اناثا الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتلن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسره - 00:00:01

مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غورا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه - 00:01:03

مشاهدي الكرام ما زلنا نتحدث في هذه السورة العظيمة سورة النساء وقد وصلنا فيها الى قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله - 00:01:39

فقد ضل ضلالا من بعيدا ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا وبينا فيما مضى في الحلقة الماضية عظم اثم الشرك وتحذير القرآن منه وبعض الاساليب - 00:01:56

التي وردت في التحذير من الشرك وبينا ايضا بعض اللفتات العظيمة في هذه الاية الكريمة وكيف انها تكررت في هذه حيث ذكر الله في اول السورة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما - 00:02:16

عظيمة وهنا قال فقد ضل ضلالا بعيدا. كما بينا ان هذه الاية ايضا اه كما اشتملت على ذلك الوعيد العظيم. ايضا اشتملت على الرجاء الكبير لكل من كان على التوحيد وهو ان الله سبحانه وتعالى يغفر ما دون الشرك - 00:02:36

لمن شاء الله سبحانه وتعالى ان يغفر له. وصلنا الى قوله ان يدعون من دونه الا اناثا ابا عبدالله. بسم الله الرحمن الرحيم. اه يعني تعليقا على الاية التي تلوتها يا ابا عبد الله. ان الله لا يغفر ان يشرك به. الله سبحانه وتعالى - 00:02:58

القرآن الكريم يصف نفسه بانه غفور كثيرا. قل ان الله غفور رحيم. ان الله غفور رحيم. كثيرة جدا ولا ادري كم عددها. ويصف نفسه بانه غفار اغافر ولكنه هنا يقول ان الله لا يغفر. فلاحظ يعني اذا كان قد يعني في كل القرآن الكريم يقول الغفور غفار غافر. ويأتي في موضع فيقول ان الله - 00:03:17

الله لا يغفر. فيدل هذا على عظم هذا الذنب الذي الذي لا يغفره الله سبحانه وتعالى. نعم. وهو الشرك. ولذلك قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ولو تأملت يعني هذه الكبائر التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها لوجدت انها قليلة. ويمكن للمسلم اه يمكن للانسان ان يتحرز منها - 00:03:40

وان يبتعد عنها الشرك بالله سبحانه وتعالى عقوق الوالدين. اه قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ونحو هذه التي ذكرها الله. والتي مرت معنا في بمثل قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الاية التي بعده. لقوله هنا ان يدعون من دونه الا اناثا - 00:03:59

اشارة الى آآ الاصنام التي يعبدها هؤلاء المشركون اه كانت في معظمها باسماء مؤنثة. نعم. مثل اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى وكانوا ينسوا يعني يصوغونها وينحتونها على هيئة النساء الاناث ويضعون فيها ما يضعون تضعه النساء في ايديهم. وهذا من انتكاس - 00:04:18

فطرة هؤلاء المشركين لانهم يعني فوق انهم عبدوا اصناما لا تضر ولا تنفع جعلوها ايضا على هيئة الانثى حتى اذا رأيت ايضا ملائكة والملائكة والكواكب يقوم هذه كواكب نعبدها من دون الله عز وجل كالجوزاء والثريا وغيرها سبحان الله ما ادري ما هي الحكمة والفلسفة التي عند - 00:04:43

هؤلاء المشركين. الاغرب انهم يكرهون البنات. وهم يكرهون البنات عجيبة الحقيقة. يعني هم يكرهون البنات؟ يجعلون لله ما

يكرهون. ما يكرهون. متى الصفة هو كذب واذا عبدوا عبدوا باسمائنا. ايوة - 00:05:06
سبحان الله فهذه الحقيقة ما لنا الا السكوت له. نعم. ما له ايسر. يعني ليس له ما هي الفلسفة التي وراءها الا انتكاس الفطرة والضلال. نعم لذلك الله سبحانه وتعالى عندما قال فقد ضل ضلالا بعيدا اشارة الى انه ظل عن الطريق المستقيم. وحتى في فعله وفي شركه ظال - 00:05:21
نعم. حتى كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان كانوا يعبدون اصناما من يصنعونها من التمر ثم اذا جاء احدهم اكله. عجيب! نعم يعني حتى في منطق الاعوج ما يعني تشعر انها انها منطق اعوج داخل المنطق الاعوج - 00:05:39
نعم في قوله وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله ايضا ما يدعون الا اناثا من دون الله عز وجل وما يدعون الا شيطانا مريدا. لانه في الحقيقة نعم. هم في الحقيقة انما يدعون شيطانا - 00:05:56
هنا وهنا هنا وهنا وانما يسمون هذه باسماء الاناث وقد تكون شيطانة وقد يكون شيطانة قد يكون ذكرا او انثى المعبود. والشيطان يحسن لهم هذه المعبودات ويزينها في نفوسهم كما قال الله عز وجل آآ زين لهم سوء اعمالهم انما ذلكم الشيطان لا في قوله - 00:06:16
ماشي الشيطان سيء لا سول لهم واملى لهم واملى لهم. نعم. يعني وغيرها من الايات التي تدل على ان الشيطان هو الذي يحسن لهم عبادة هذه الاشياء له سوء عمله. وهذا سيأتي في بقية العراق. بقية العراق. نعم. طيب قوله يدعون الا شيطانا مريدا - 00:06:40
يعني المريض بالمعنى العاتي. نعم ومن اصل من يعني من من من اه استعمالات اللفظة صرح ممرد من قوارير. يعني ممرد يعني الاملس. اه. فانه هذا ايضا صار ايش؟ شيطانا. صريحا في الشر - 00:06:59
اصلا يعني دلالة كلمة الشيطان في اللغة هي مأخوذة من البعد اصلا. نعم. يقول مأخوذة من شطن اذا بعد هم. آآ ومنه شطنت داره. اذا بعد. اذا بعدت نعم وبئر ينشطون اذا كانت بعيدة اي نعم فالشيطان نفسه فيه دلالة البعد والبعد عن عن الهدى فاذا - 00:07:16
بانه شيطان مريد يعني شديد التمرد يعني. نعم. وهذه الحقيقة صرح بها ابو الانبياء وامام الخلفاء ابراهيم لابيه. عندما قال يا ابتي لا تعبد الشيطان. يعني ان الذي يدعوك الى عبادة هذه - 00:07:40
نعم ويحسنها في نفسك؟ هو هو اتباعك لهذا الشيطان. والا في الحقيقة لو نظرت اليها نظرة عقلية مجردة. لوجدت انها لا بالله عليكم صنم من الحجارة يأتي انسان ويبكي عنده ويتذلل له ويخضع ويسأله قضاء الحاجات وتفريج الكربات اين هو العقل - 00:07:58
الذي يدل على ان الحاجات تقضى عند هذه عند هذه الحجارة الصماء. ولذلك يقول يا بني يا ابتي لا تعبدي الشيطان ان شيطانكان للرحمن عصيا. فهذا يدلك على ان الشيطان قد عمل عمله حتى جعل لهذه الالهة او لهذه الاصنام المدعة - 00:08:21
معاني في نفوسهم والا في الحقيقة فهي مجردة من كل هذه المعاني. نعم. هو هذا هذا المعنى الذي تقوله يا شيخ محمد هو يستقيم مع صاحب الفطرة المستقيمة والسليمة ولكن هؤلاء اولا قد حال الله سبحانه وتعالى بينهم وبين الهداية لما يعلمه في نفوسهم - 00:08:41
ولذلك هي بالنسبة لهم لها قيمة عندهم والا صاحب الفطرة وصاحب العقل الذي هداه الله سبحانه وتعالى الى التوحيد ينظر الى عبادة الاصنام نظرة استخفاف ويستغرب كيف يعبد هؤلاء ويسجدون للاصنام - 00:08:59
وقال لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يعني لا يستحق العبادة. لكنه عند منتكس الفطرة هذا يرى انها ذات معنى نعم وهذا يعني يرجع الى ان الله سبحانه وتعالى - 00:09:16
هو الذي يهدي وان الهداية كما قلنا مرارا انها منة وفضل من الله سبحانه وتعالى ولولا هذه الهداية من الله سبحانه وتعالى لما كان عرف الانسان قيمة اه التوحيد وفر من هذا الشرك. اقول هذا يبين يا دكتور عبد الرحمن. يبين ان الهداية حقيقة منا من الله. نعم. والا هؤلاء العرب - 00:09:33
الذين لما اسلموا رأينا من عقولهم شيئا طهر الامم. نعم. والى اليوم مثلا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مثال يعني شامخ في العبقرية وفي آآ الادارة والسياسة وعمرو بن العاص عمرو بن العاص ومع ذلك - 00:09:55

قبل هداية الله له كانوا يعبدون هذه الاصنام. سبحان الله! مما يدل على ان الانسان لا يستقل بهداية نفسه. ابدا. وانما الهادي هو الله بل وحتى سبحان الله ابو جهل - 00:10:12

امية بن خلف كلهم كلهم كانوا من الدهاة والاذكياء ولكن هذا لا يكفي صحيح اذا لم يكن هناك هداية وتوفيق من الله سبحانه وتعالى للانسان فمهما كان عقله آآ كبيرا فانه لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا. حكيم الهند غاندي - 00:10:24

الذي يعني يقال انه يعني ابو الهنود. هم. من حكمته وكونه هو السبب في اه ابعاد واستقلال بلاد يعبد بقرة صحيح؟ تصور يعني هذا الرجل الذي امتلأ يعني عقله بالسياسة والداء والحنكة والحكمة - 00:10:42

تصاغر امام اكبر قضية ليبقى سبحان الله فيها ضالا. صحيح. طيب قوله لعنه الله آآ لو بس اذا رجعنا الى تفسير الشيخ قبل قليل قال ان يدعون من دونه الا اناثا. فسرتها بان انهم يسمون هذه الاصنام باسماء - 00:11:01

اه انثوية مؤنثة لو قلنا ايضا في معنى الاية ان يدعون من دونه الا اناثا اي مثل الاناث في ضعفهم في ضعفهم فالانثى اضعف ولا تدفع عن نفسها وانما يدفع عنها الرجل. فهم يدعون مثل الاناث - 00:11:21

في ضعفهم وعدم قدرتهم على مقاومة ما يأتيهم مثلا من البلاء. فهذه تعم هؤلاء هذه الاصنام هذه الاصنام اما المذكر والمؤنث يعني هو بل مذكر ولاة ومناة والعزى مؤنثة فيكون المعنى شاملا لها. ويمكن ان يقال ان - 00:11:41

هنا وصف للمعبودات مثلا. ايه. الا معبودات اناثا. مثلا. اي نعم. اه. وفي قوله اني ابا عبد الملك معنى ما ايه وهذه كثيرا تأتي للنفي يعني تأتي بمعنى ما ما يعبدونه ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم يعني ما امها - 00:12:01

اقول وهي كثيرة جدا. نعم. في القرآن ليست قليلة. النفي صح. النفي بان. نعم. نعم. طيب. جملة لعنه الله لو كانت خبرية لكن معنى الكلام يدعون من دونه الا شيطانا مريدا ملعونا. نعم. اه. ولو كانت دعائية - 00:12:21

اي نعم. فكانت جملة معترضة يدعون من دونه الا شيطانا مريدا بقالة وقال لاتخذن لاتخذن فتكون لعنه الله جملة دعائية اي نعم فتكون ممترضة اي نعم تكون معترظة مثل ان تقول - 00:12:42

قال ابو بكر رضي الله عنه كذا وكذا. نعم. هم مثلها نعم فرضي الله عنه تكون جملة دعائية مع فريضة طيب لعنه الله ما هو اللعن يا ابا عبد الله؟ اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:12:58

واللعن اصلا هو الطرد والابعاد نعم لكن اللعن في القرآن الكريم اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى مم. ويعني وهذه يعني من اه اقسى الدعوات ان يلعن الرجل - 00:13:16

او ان يلعن الشيء ممن؟ نعم. منها حتى لو لعن من البشر. لا اقول هنا. نعم. فهنا لكن الله هو الذي لعنه لعنه الله يعني ابعده وطرده من رحمته وقد آآ - 00:13:30

يعني ذكرت في القرآن الكريم كثيرا لعن الله سبحانه وتعالى للشيطان هنا. وان عليك لعنة الى يوم الدين. نعم. نعم. وقوله سبحانه وتعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم الله في من يخفون ويكتمون - 00:13:43

اه الحق بعد معرفته. نعم. لعله احد كتب عن اللعن في القرآن اللعن في القرآن. نعم. والسنة ايضا. نعم. نعم. طيب. قال وقال اتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. القائل هنا ابليس. ابليس. نعم. ما معنى هذا الكلام يا؟ طبعا كان ابليس لما حصل منه ما حصل - 00:13:56

مع ادم عليه الصلاة والسلام خصوصا ما روي انه رآه اجوف اي نعم. والشيء الاجوف يدل على النقص نعم. فوقع في نفسه ان له من هذا نصيب ولهذا يبدو يعني والله اعلم انه قال هذا بعد ان ان صبر - 00:14:16

خلق ادم الضعيف نعم. فلما ابى واستكبر وطرده الله سبحانه وتعالى من جنته قال متوعدا ادم وذريته ومخبرا ربه لاتخذن من عباده. من عبادك ونسبهم الى الله سبحانه وتعالى الاصل ان يكونوا عبادا لله. فشلتهم الشياطين كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:35

نصيبا مفروضا اي مقطوعا. يعني ان انا اخذ جزء منهم اعبدهم لي وادخلهم جهنم بسببي وهذا ما وقع الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. نعم. انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. يرجع الى اكبر فتنة - 00:14:59

يعني فتن بها الانسان اللي هو الشيطان. نعم لله سبحانه وتعالى جعل له القدرة على ان يضل هم. ولما جعل له القدرة على ان يضل وجعل في الانسان الاختيار ان يختار الخير او يختار الشر - 00:15:20
واعطى الله سبحانه وتعالى هذا المخلوق وهو الشيطان القدرة على التزيين ايه والاضلال نعم. سبحان الله طالت المسألة مسألة صراع وعداوة بالفعل لما تأتي لفظة عدو عدو يوصف الشيطان بانه عدو ان تتحقق فيه العداوة الكاملة. نعم - 00:15:36
فبدنا نقول هذا رجع الى الحكمة الكبرى عند الله سبحانه وتعالى في خلق الجنة وخلق النار وفي خلق ابليس. نعم. اي نعم وهنا وهذا هو الابتلاء هذا هو الابتلاء. نعم. يعني عندما يسلط الله سبحانه وتعالى الشيطان على البني ادم - 00:15:56
ويمكن الشيطان من الاظلال والتزيين ويقول ان الشيطان لاتينهم من عن ايمانهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم. هم فالله سبحانه وتعالى ايضا يترك للانسان حرية الاختيار - 00:16:12
ويقول انا هديناه النجدين انا هدينا السبيل ثم يرسل له الرسل. نعم. فيبينون له الحق هنا يكون الابتلاء. سبحان الله. اليس كذلك؟ بلى. يعني تجد ان المسألة كلها متكاملة. هذا الشيطان له دوره والانسان المختار له دوره - 00:16:27
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لهم دورهم ولذلك يأتي الحساب في الاخرة بناء على هذه وعلى هذا التكامل نعم. لما قالوا قال لاتخذن من عبادك اقسم. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:16:44
وهنا لما علم ان الله قد استثنى اه عباده المخلصين بان ابليس لن يضره وقالها في سورة النحل قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان نعم. اي نعم. هنا ايضا قال لاتخذن من عبادك نصيبا. يعني من كتب الله اضالهم على يدي. اي نعم - 00:17:02
ثم بين وسائله في هذا الاظلال فقال ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا هو. نعم. الحقيقة هذه الاساليب والطرائق والاعمال التي تعهد - 00:17:22
ابليس بانه سيقوم بها ويعملها يجب علينا ان نتعرف عليها. نعم. حتى نتقيها والعجيب ان القرآن استقصاها لنا اها وكل طرائق ابليس لا تخرج عما ذكره القرآن ابدا من من طرائق ابليس في اظلال الناس يعني هذا بين - 00:17:53
ايها الناس فخذوه واعملوا به يعني لا تظنوا ان ابليس سيعمل عملا الا وقد بين لكم ما يبقى عليكم الا الحذر. يعني لا تجتهد يا ابن ادم في معرفة طرائق ابليس في اضلالك. لان اصول هذه الضلالات او اصول هذه الطرائق قد ذكرت في القرآن - 00:18:09
فمنها التزيين قد احصاها اخونا الشيخ عبدالله السديس رحمه الله في بحث له جميل جدا قرأته اسمها سري بالشيطان في اظلال الانسان. هم من القرآن فذكر التزيين وذكر التنمية وذكر - 00:18:30
آآ تغيير تنمية وذكر التخويف وذكر انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اه وذكر اه يعني والتنسية. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. هم. فذكر المهم جملة من الاشياء استقرأها من كتاب الله عز وجل - 00:18:51
بل في بحر ماتع اتمنى ان يطبع ليبقى باسمه ذكرا له بعد موته رحمة الله تعالى عليه. وقد تزاملني مع الدكتور مساعد فكان خير صديق لاحظ انه بدأ في قوله - 00:19:12
ولاضله الاظلال هذي تشمل كل ما سيأتي يعني هي مسألة عامة اليس كذلك؟ نعم. لان الله نحن في سورة الفاتحة ماذا نقول؟ نقول اهدنا الصراط المستقيم والشيطان ماذا يريد؟ يريد ان يخرجنا عن هذا الصراط المستقيم. يضلنا يضلنا. ولذلك لاحظ ان الشيطان عندما يعني يقوم يوم القيامة - 00:19:26
بعد انتهاء الحساب وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم ووعدتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. لا اله الا الله. فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم - 00:19:47
يعني منجيكم منجيكم وما انتم بمصرخي. اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين فالشاهد ان الشيطان هذه وسيلته ضلال عن الصراط المستقيم ثم يتفاوت يعني اظلالا يسيرا او شركا او كفرا او - 00:20:09
لكن هذه هذه تعداد لابرز ربما او رؤوس طيب هذه الاية تأكيدا لما ذكرت ابا عبد الله تدلنا على ان ابليس لا يمكن ان يأمر الا بما فيه

ضلال نعم. حتى لو امرك بمظاهره معروف - 00:20:27
فاعلم انه يريد به اضلالك مثل يعني ترى مثلا امرأة شابة تسأل او تتسول يقول لك تصدق على هذه هو لا يريد صدقة هو يريد ما وراءه. يريد ما وراء الصدقة. يريد انك تقف عندها فتسمع صوتها او تتكلم معها - 00:20:45
ثم يقول ارحمها واعطيها اه احنوا عليها اه اقض حاجتها وطبعا هذا مشروع في ديننا ولكن بضوابط وامور كثيرة يحتاج الانسان الى ان يتعرف عليها حتى لا يقع في حبائب ابليس. هم. ولذلك - 00:21:04
يقول العلماء اذا رأيت من نفسك انها تهوى شيئا اتهمها فقد يكون ابليس هو الذي يزين لك ذلك الشيء لكي تقع فيما هو او فيما يريد ان يوقعك فيه. ولذلك سمى الله مثل هذا خطوات. خطوات. يا ايها الذين اي نعم. لا تتبعوا خطوات - 00:21:20
سياسة الخطوة خطوة هذه سياسة شيطانية ابليسية نعم. نعم. ويذكرون في ذلك القصة المعروفة. العابد او بني اسرائيل. الذي جاء ثلاثة من بني اسرائيل ليودعوه اختهم لانه خرج عليهم القرعة في الغزو. هم. فتعوذ من ذلك وحاول - 00:21:41
ولن يتبرأ منه المهم الزموه بذلك فقال لهم ابنوا لها بيتا بجوار بيته فبنوا لها ذلك ثم صار يتعاهد ابي يضع الطعام عند بيتها ثم يأتي الى بيته فيرمي بيته او بابها حتى تخرج وتأخذ الطعام - 00:22:02
ثم زال به الشيطان يقول له يعني لو رآك احد لا االنتي لو انك يعني اوصلتي اليها الطعام المهم ثم قال لو لو انك كلمتها بكلمة لتزيل وحشتها ثم قال لو رآك احد وانت تكلمه - 00:22:19
ومن اه قوة بيتك لا ظن بك سوءا لو انك وقفت عند بابها ثم دخلت عليها. المهم ازال به حتى زنا بها ثم اهبلها ثم ولدت فقال هذا الولد سيكون شاهدا لي - 00:22:34
اخوانها عليك فيقتلونك ويشهرون بك اقتله فقتله قال هل تسكت هذه المرأة عن اه ما فعلت بها وبابنها اقتلها فقتلها فلما جاءوا من الغزو قالوا اين اختنا؟ بكى وقال رحمها الله توفيت وهذا قبرها - 00:22:48
فشكروه وذهبوا في الليل جاءهم ثلاثة امور الشيطان في المنام وقال ان هذا العابد قد قتل اختكم وان قبرها يشهد لها او يشهد عليه بذلك فلما اصبحوا قال احدهم اه لقد رأيت الليلة عجبا - 00:23:06
وقال له الثاني وما رأيت؟ لانه رأى مثل ذلك فالمهم تكرهوا الرؤيا فذهبوا اليه فنبشوا القبر فوجدوها مقتولة ونبشوا الذي بيليه بالذي يليه فوجدوا ابنها فاخدوه فلما رفعوه طبعا اعترف - 00:23:26
فوضع على خشبة الصلب فجاءه الشيطان وقال انا الذي اظللتك. فعلت بك ما فعلت. ان سجدت لي الان خلصتك مما انت فيه. لا حول فسجد له فقتل وهو ساجد الشيطان لا اله الا الله. فانظر - 00:23:43
يعني من الرحمة والحنان والكفالة والرعاية الى اخره وصل به الحال الى ان يسجد للشيطان نسأل الله العافية والسلامة. شيطان شيطان. صحيح. يكفيه هذا الاسم. اذكره. يا جماعة من المفسرين عن - 00:23:59
بما بيطالب ابن مسعود في لقول الله عز وجل آآ اه كمثل الشيطان كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما وفي النار خالدين فيها. نعم. جميل. اذا هذه لاضلنهم. هذه من الاضلال واقسم بها. نعم. الثانية في قوله ولامنينهم. هذي وسيلة - 00:24:14
طبعا الامنية هي طلب شيء غير ممكن او عسير هم. وهذا يعني واذا جاءت امنية بهذا فتعلم انها من الشيطان اي نعم خاصة اذا لم يتبعها عمل اي نعم الحاصل اذا كانت امنية لم يتبعها عمل. يعني واحد قد يقول انا اتمنى اكون طالب علم - 00:24:39
ثم يجتهد بطلب العلم هذا خير امنية خير وحققها بالعمل. صحيح. لكن تأتي اماني تكون واضح جدا منها انها عسيرة الحصول او انها لا يمكن ان تحصل او قد تكون اماني في الشر - 00:25:02
اي نعم مثل تمني ان يكون الانسان صالحا بعد الخمسين او الستين يتمنى ذلك ويكون من العباد الزهاد المعتكفين في الحرم بعد هذه الحياة اللاهية اللاهثة ورأت معاصي له الشيطان هذا له. اي نعم. فالامنية اسلوب ووسيلة عظمى من وسائل - 00:25:17
الشيطان في اظلال بني الانسان والان ما تكاد تجد احدا يعصي الله الا وهو يمنيه. صحيح. ومن ذلك اخوة اه يوسف لما قال اقتلوا

يوسف او اطرحوه وتكونوا من بعده قوما صالحين. شف يمنيهم. بالصلاح بعد فعل المنكر. شف - 00:25:39
المقصود لامنينهم. نعم. قال نعم ولامرنهم فلا يبتكن اذان الانعام ما معناها بعد الملك؟ طبعا لاحظ ايضا اول شيء لا لاظلنهم لامنينهم بدأت الان ايش الاوامر يعني الاضلال والاماني نعم. امورها عامة. الانصار سيكون هناك امر مباشر. نعم - 00:26:00
طبعا فليبتكن اذان الانعام تبتيك لغة القطع يعني البتكو بمعنى القطع. نعم فيقطعون اذان الانعام وهذه من الامور التي حرمها الله سبحانه وتعالى فهو خصها بالذات لانه مما حرمه الله سبحانه وتعالى قال فلامرنهم - 00:26:25
فلو بتكن اذان الانعام طبعا تشمل طبعا الانعام المعروفة من الابل والبقر اي نعم الغنم طبعا هذا كان من فعل الجاهلية مشهورا عندهم فكان جاء التنصيص عليه ايضا. اي نعم. فلا يبتكن هذا تشقيق اذان الانعام. لكن يبدو انه هذا - 00:26:45
ابليس يتكلم من عهد ادم الى اليوم. اوه صح صح. نعم. فهو يبدو والله اعلم انه لا يزال في في الطوائف في طوائف من الامم. هم. نعم. انه هذا النوع من - 00:27:02
من التمتيك الاذان في طواف من الامم. طيب ولامرنهم فليغيرن خلق الله. نعم. يعني هذه اية ايضا فيها يعني اشارة الى ان هذا الاسلوب من اساليب ابليس في اظلال بني ادم. اي نعم. وهذا موجود اليوم خاصة بشكل يعني - 00:27:12
يعني عجيب غريب كنت اقرأ في في اه كتاب اه عن اه جراحة التجميل اي نعم جراحة التجميل وما ادراك ما جراحة التجميل؟ في تخصصات طبعا. ايوا تجد ان في كثير منها يستطيعون ان يغيروا اي شيء تريده. يغيرون مكان يعني الجوارح تغيرون - 00:27:29
الوجه يغيرون يعني اصبح في جراح يعني اليد الذي تقطع في السرقة يستطيعون يعيدونها اه فاصبح فيه يعني دخول وتمادي في هذا الجانب وهو كله من تغيير خلق الله. نعم. طبعا المسلمون يسألون تجدون الان اسئلة كثيرة - 00:27:53
يجوز هل يجوز يا شيخ ان انا افعل كذا؟ مثلا انفه في مشكلة يحلها بطريقة او باخرى اه في وجهه او شفتين مثلا اي نعم والثديين بالنسبة للنساء وغير ذلك فتدخل في دوامة لا متاهة اي نعم - 00:28:13
من قضية تغيير خلق الله يعني واستحلت بها حرمات كثيرة وكشفت بها عورات ما كان ينبغي لها ان تكشف الا لضرورة. نعم. وهذي ليست من الضرورة. فالمهم ان هذه تدخل كلها في ولامرنهم فليغيرن خلق الله. نعم - 00:28:29
وبهذا نعرف يا اخواني قوله ولامرنهم فليغيرن خلق الله ان هذا اسلوب من اساليب التحريم. الله لما نسب ذلك الى الشيطان. مهم. على حرمته. اذا كل تغيير لخلق الله الاصل فيه انه محرم - 00:28:46
الاصل فيه التحريم الا ما ورد الشرع باباحته مثلا قص الشارب تقليم الاظفار هذا طبعا تغيير لخلق الله لكنه مأمور به لانه موافق للفطرة. نعم. لكن هؤلاء الذين يغيرون مثل ما ذكرت يا ابا عبد الله - 00:29:05
في اجسادهم واجسامهم وصورهم واشكالهم وجوارحهم وهؤلاء الذين ينمصون ويشيمون ويفعلون هذه ويفلجون الاسنان اه هؤلاء كلهم مغيرون لخلق الله فيجب على الانسان ان يحذر وان يعلم ان هذا من طرائق ابليس التي يضل بها بني ادم - 00:29:22
هذا صحيح؟ نعم. وهذي واسعة لا تمادى فيه وخاصة النساء تمادوا فيه بشكل يعني مبالغ فيه وكثير جدا ولم يعد كثير منهن يسأل عن حل او حرمة. تغيير كما تفضلت - 00:29:46
الاسنان ما يتعلق بتقاسيم الوجه اه ونحو ذلك يعني. لكن لو قيل لك يا ابو عبد الله؟ يعني ما سر ذلك عندما يعمل مع النساء ويتخذ ذلك يعني الناس الان يسألون بكثرة مثل هذا الامر. طبعا آآ هو قطعا ان المرأة تبحث عن الجمال. نعم. تبحث عن الزينة. هم. تريد ان تكون اجمل - 00:30:01
مما هي عليه. مما هي عليه. نعم. فتسعى لي الى هذا. ولا وتنسى في خلال ذلك الحل الحلال والحرام. اضف الى ذلك ان هذا في الغالب ناشئ من فراغ تجد المرأة اذا فرغ قلبها من التعلق بربها - 00:30:22
ومن اه الخصال العليا انه الجمال الحقيقي الانسان يسعى للجمال لكن فيما اباح الله عز وجل الجمال الحقيقي هو جمال الخلق جمال النفس وان الجمال المادي ليس الا هو عرظ. عما قريب يزول ان لم يزل بالهرم - 00:30:37
بالموت. صحيح. وزال بالقبر. يعني يا اختي المسلمة انت الان تجملين بدنك باشياء ستندمين غدا لانه اذا دخلت تلك الحفرة ما هي الا

يوم واحد واذا بالدود قد عاث بهذا الجسد من اوله الى اخره - 00:30:57
فعلام تشتغلين به هذا الاشتغال الذي هو اكبر من قدره ايش يا ايش يا عامل ايه اه يا يا عابد الحرمين لا لا اي نعم اتعبت نفسك فيما فيه خسران - 00:31:15
آآ اقبل على الروح لا بالجسم فيها حتى تكاليف العناية بالجسم مكلفة حتى على المدى على بشكل يومي. صحيح. يعني تجد الذي يذهب وراء التجميل ووراء عمليات التجميل ما يمكن. ينفق الكثير من المال والوقت والجهد - 00:31:33
ولا ينتهي. صحيح. يحتاج في كل مرة انه يبذل لكن الجمال الحقيقي كما تفضلت. الجمال الطبيعي جمال النفس. والجمال جمال الاخلاق. اي نعم. وجمال الروح ولذلك يقول عمرو بن ماد كذب في القصيدة المشهورة - 00:31:55
يقول لا ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا يقول يعني ليس الجمال بالثياب ليس الجمال بمعزل فاعلم وان رديت بردا ان الجمال محاسن وآآ مناقب اورثنا مجدا الى اخره. ففعلا يعني الجمال الحقيقي هو جمال الروح وهو الذي يدوم. هو اللي يدوم. وهو ايضا الذي يورث الطمأنينة في نفس حتى المرأة والرجل على حد سواء - 00:32:09
ويجعلها يعني اول شيء قناعة بما قسمه الله سبحانه وتعالى من نعم الجمال والامر الثاني انه آآ تعود على الروح باستكمال ما فيها من فضائل وما صحيح. وهكذا ولذلك نعود مرة اخرى ابو عبد الملك - 00:32:36
وهي ان نؤكد على اخواننا واخواتنا ان الشيطان اذا بدأ يسوقك الى هذا الميدان فاعلم ان ذلك لضعف في ايمانك. وخلل في الموازين عندك والا لما عظمت قضية الجسد على قضية الروح - 00:32:55
وهذه الفضائل المادية على تلك الفضائل المعنوية اي نعم. تفضل. كنت اقول ان نلاحظ وسبق ان ذكرناه وهي مهمة جدا. ان القرآن يعطينا معايير ما يجوز وما لا يجوز وليس هذا في هذا حد - 00:33:13
من التجمل والتزين بالعكس. نعم. لكن مشكلة الانسان انه يطلب ما ليس له. نعم ان يطلبوا ما ليس له. تغيير خلق الله. في غير خلق الله بذلك لكن اذا كانت مثلا على سبيل المثال الاسنان مشوهة - 00:33:31
للفم مثلا للشكل بعض الاسنان تكون ملتوية. مهم. فهذا اجاز العلماء فيه ما يعيده الى ما يعرف من طبيعته. نعم. اوقس غيره فاذا كان هناك شيء من التشويه جاز اعادته الى اصله. اي نعم. اما ما يكون موجودا اصلا ثم يغير ثم يغير فهذا الذي - 00:33:50
حرمه الاسلام. ولذلك تأكيدا لكلامك يا عبد الملك قالوا ان الشعر الذي يخرج في وجه المرأة يجوز لها ان تزيله لان الاصل في وجه المرأة ان يكون خاليا من الشعر - 00:34:13
لان الشعر يقبحها. نعم. وليس هو اصلا فيها فاذا ازالته فليس هذا هذه الازالة سواء كان في وجهها او في يديها او في ساقيها. ليست هذه الازالة مما يحرم عليها. وان كان من العلماء من يخالف في هذا ويرى ان - 00:34:27
انه يجب على المرأة ان تبقي مثل ذلك ولا تزيله ولكن هذا شديد. هم. هذا شديد. نعم. اه فلا يبتكن الاذان العام ولامرنهم فليغيرن خلق الله. ثم ختم الاية بقوله ومن - 00:34:46
يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. الله اكبر. نعم. فيها لفتة في قوله فلا يغيرن خلق الله. لاحظ كيف اظاف الخلق الى الله تعظيما له وتشنيعا على من فعل خلافه. من تصرف فيه. نعم يعني فليغيرن خلق الله - 00:35:00
ولم يقل فليغيرن خلقك او ليغيرن الخلقة ولكن يغيرن خلق الله تعظيم ان ما انت فيه هو الله وتقدير الله وقضاء الله وقدره لك واختياره فسعيك لتغييره جرأة واعتراف نعم لو سمحت يا ابا عبدالله هؤلاء الذين الان يسعون الى تغيير الجيني للانسان - 00:35:21
يعني العبث في اصل يعني الخلقة ما هو للتحكم هم يسمونها تحكم تحكم هم وهذا التحكم قد يكون يعني تحكم والعياذ بالله يعني يظهر فيه اثره تغيير تام. اي طبعا. بخلاف التحكم الذي يراد منه نفع الانسان. بحيث يقضى على مرض معين او غير ذلك - 00:35:50
ايضا هذا من عدوان يدخل نعم. نعم. من عدوان العلم الحديث. مهم. وتعديه يعني طوره. صار سلطان العلم جعل لهم نوع من اه يعني ايش نقول اتخذوه الها صار ما يهمهم الا ان يصلوا الى نتائج يبهروا بها العالم - 00:36:10

صحيح هو العلم اذا لم ينضبط بالشرع فانه نعم. نعم. في قوله ومن يتخذ الشيطان وليا. نعم. طبعا نلاحظ وانه اعاد لفظ الشيطان مظاهر المقام المظمر لو قيل ومن يتخذه وليا - 00:36:29

لانه معروف لان الصيام كله في الشيطان. نعم فاعادته هنا فيها نوع من التقبيح هذه الافعال بنسبتها مرة اخرى للشيطان لانه في الاول قال يدعون الا شيطانا مريدا ثم بدأ يصف - 00:36:47

افعال هذا الشيطان ثم قال من يتخذ هذا الشيطان الذي هذه افعاله وليا من دون الله فقد خسر خسران مبينا. وكيف يتخذه وليا من دون الله؟ هو باتباعه بمثل هذه الافعال او غيرها. نلاحظ ايضا في سورة هذه - 00:37:03

النساء صورة مدنية. مهم. وصورة ياسين سورة مكية قد ذكر الله فيها ان الشيطان لكم عدو انا ما عهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان ان الشيطان للانسان لا ولقد ظل منكم جبلا كثيرا نعم - 00:37:19

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. وهنا يقول من يتخذ الشيطان وليا من دون الله قد خسر خسران مبينا. يعني مخالف لما امر الله به الله سبحانه وتعالى يأمرنا باتخاذه عدوا - 00:37:37

وانت اذا اتخذت الرجل عدوا كما قال عبدي واما والا اه فاتخذني عدوا اتقيك وتتقيني نعم. فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك - 00:37:53

فالشيطان هنا عندما يقول الله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ثم يأتي هنا فيقول ومن يتخذ الشيطان وليا يعني خلاف ما امر الله به والله يا عمرك ان تتخذه عدوا وانت تتخذه - 00:38:13

وليا والولي هو المناصر الملازم. نعم. نعم. من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا لا شك فيه ولا ريب ولا ريب فيه. طبعا مبينا يصح ان تكون من انا اللازمة. يعني واضحا واضحا. واضحة الخسارة. اي نعم - 00:38:27

اوبينا من ابانا المتعدية ابان الحق اي اظهره اي اظهر ذلك الخسران في من تولاه فهي محتملة لهذه يحتمل هذا وهذا. فهو خسران ظاهر وبين. نعم. نعم. واتخاذه وليا باي شيء؟ طبعا بالطاعته واتباعه - 00:38:45

والاستماع الى امانيه وتصديقها هذه الاماني التي لا يكاد يخلو منها قلب خصوصا الاعمال الباطلة انك اعمل المعصية وسيأتيك الخير يمني؟ لا يمنيه ما يزال به يمنيه هذا خسر خسرانا ولذلك قال هنا لاحظ الاية التي بعدها ويمنيهم. نعم - 00:39:05

يعدهم وعودا بانه سيغفر لهم بانهم سيرحمون بان هذه العقوبة لن تؤثر عليهم ويمنيهم يمنيهم بالتوبة يمنيهم بالفرج بالخروج مما هم فيه وما يعدهم الشيطان الا غرورا. لعله فعل هذا الاسلوب مع ادم عليه السلام. اي نعم - 00:39:27

قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا وملك لا يبلى. شف كيف زين اسمه الشيخ. هذا مثال. هذا مثال. هذا مثال اي نعم وادم عليه السلام يعني قال فدلاهما بغرور فدلاهما بغرور غرهما. اي نعم. اي نعم - 00:39:46

وحصل هذا البلاء العظيم لابينا ادم فنحن ايضا يجب علينا ان نأخذ العبرة وعظنا بان ذكر الله عز وجل هذه الصفات لابليس. نعم. وبين لنا ان ذلك قد حدث لابينا ادم عليه السلام - 00:40:00

فاياكم يا بني ادم ان لا يفتننكم الشيطان من الجنة ينزع عنهما لباسهما. شوفوا الحقيقة ما اجمل هذا الوضوح في القرآن الكريم كيف ينقل لنا الحقائق والتاريخ يعني الان الناس في ظلال ترى عن هذه الحقائق من اليهود والنصارى هذه التفاصيل يعرفها المسلم وهو متيقن منها ان الشيطان قد فعلا امره الله - 00:40:15

ان يسجد لادم اول ما خلق فابى فطرده الله ثم لما دخل ادم عليه الصلاة والسلام الجنة كان له دور ابليس في الوسوسة له حتى اظله بهذه الطريقة ثم نزلوا الى الارض - 00:40:38

قصة الخلق واضحة جدا امام المسلم قال يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. معنى الغرور يا بعد الملك. الغرور هو الشيء الذي ليس كالسراب. الشيء الذي لا وجود له - 00:40:51

نعم. يعني يمنيه بشيء فاذا وصل اليه لم يجده. اي نعم. مع انه قد يحصل هو على شيء لكنه فاني. اي نعم. مثل ما حصل لادم عليه الصلاة والسلام من اكل الشجرة هو وزوجه - 00:41:05

لما اكل انتهى كل شيء مع الاكل انتهى انتهى ما كان يمنيهم به وصارت العقوبة وصف الله متاع الدنيا بانه متاع الغرور غرور. نعم. اي نعم. والغرور لا حقيقة له. لا حقيقة له. والغرور بالفتح هو الشيطان. والغرور هو الشيطان - 00:41:18

بالله الغرور. اي نعم. يعني غركم بغروره الغرور نعم اه اخر اية وهي قول الله عز وجل معنا في هذه الحلقة اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومفرا. نسأل الله - 00:41:35

الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا من شرها وان يقينا الدخول فيها ونسأل الله لنا ولكم اخواني المشاهدين ان نكون جميعا من اهل الجنة. اه الذين يعني اه اعطاهم الله سبحانه وتعالى - 00:41:52

ومكنهم من العمل الصالح ووقاهم شر الشيطان وشركه آآ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:08